@ 357 @ (^ التي أعدت للكافرين (131) وأطيعوا ا والرسول لعلكم ترحمون (132) وسارعوا إلى) * * * * .

وفيه الفلاح ، وفي عطاء الربا الهلاك . .

وعن ابن مسعود - رضي ا عنه - : ' ما هلك قوم إلا وقد فشا فيهم الربا والزنا ' ، [و] عنه أيضا : ' [كثير] الربا إلى قلة ' . .

قوله تعالى : (^ واتقوا النار التي أعدت للكافرين) وهي معدة للكافرين ؛ فإنها دار الخلود لهم (^ وأطيعوا ا والرسول لعلكم ترحمون) أي : كونوا على رجاء الرحمة . .

قوله تعالى : (^ وسارعوا إلى المغفرة) أي : بادروا إلى مغفرة (^ من ربكم) ، قال ابن عباس : معناه : بادروا إلى التوبة التي هي سبب المغفرة . وقيل : أراد به : سؤال المغفرة . وفيه قول غريب أنه التكبيرة الأولى . .

(^ وجنة عرضها السموات والأرض) أي : سعتها كسعة السموات والأرض . .

[وفي الخبر : ' أن النبي : سئل إذا كانت الجنة عرضها السموات والأرض] فأين النار ؟ قال - عليه الصلاة السلام - : فإذا جاء الليل ، فأين يذهب النهار ؟ [وإذا] جاء النهار فأين يذهب الليل ؟ ' ومعناه - وا أعلم - أنه حيث يشاء ا . .

فإن قيل : قد قال ا تعالى : (^ وفي السماء رزقكم وما توعدون) ، وأراد بالذي وعدنا الجنة ، فإذا كانت في السماء ، فكيف يكون عرضها السموات والأرض ؟ قيل : إن باب الجنة في السماء وعرضها السموات والأرض كما أخبر .